وشرق اوسطية اخرى معا · وبطبيعة الحال لا يمكن وصف هذا بانه « تيونة » او تخل عن اسرائيل ·

وفضلا عن تعدد القواعد البديلة المتاحة لاميركافي شرق آسيا فان الفترة التي شهدت حرب اكتوبر في الشرق الاوسط شهدت في الشرق الاقصى تطورات اجبرت الولايات المتحدة على الانسحاب عسكريا في الهند الصينية ، الامر الذي ادى الى تقليص اهمية دور تايوان بالنسبة للاستراتيجية الامنية الاميركية · وعلى صعيد الشرق الاوسط فان الولايات المتحدة وجدت من الاسباب الاستراتيجية (أزمةالطاقة ، والحظر النفطي ، والتفوق العسكري السوفياتي القريب من المنطقة في اوروبا ، وانتشار النفوذ السوفياتي في افريقيا وغرب آسيا ··· الخ) مبررات لتركيز اهتمامها الاستراتيجي وأمنها بكسل المفاهيم العسكرية والاقتصادية لهذا الامن على الشرق الاوسط · وفي ظل النتائج العسكرية لحرب اكتوبر والتطورات العسكرية اللاحقة لا تزال اسرائيل تحتفظ بدورها في تلك الاستراتيجية ·

بالاضافة الى كل هذا فان المنطقة التي توجد فيها الصين وتايوان ـ وأميركا بطريقة غير مباشرة ـ لم تكن على مدى السنوات ، منذ انفصال تايوان عن الصين ، نقطة وجود سوفياتي او مصالح سوفياتية مباشرة ، ولم يكن ثمة تنافس او صراع ثنائي بين الاتحاد السوفياتي وأميركا بشانها · وفي هذا الصدد بالذات فان منطقة الشرق الاوسط ـ التي يوجد فيها العرب واسرائيل ـ وتوجد اميركا بصورة غير مباشرة ـ يوجد فيها الاتحاد السوفياتي بصورة غير مباشرة أيضا · وهو يشكل سندا لطرف في صراع هذه المنطقة ضد أميركا وضد اسرائيل ، حتى وان كان جزء من الطرف الاخر في هذا الصراع (العرب) يقف ضد الاتحاد السوفياتي ولا يريد منه هذا التأييد او المساندة ·

وهذا وضع ناشيء عن اختلاف اخر ، هو ان الصين لا تشكل اطرافا مختلفة الميول والتحالفات والسياسات والايديولوجيات كما هو حال الطرف العربي · فالصين كان لها دائما موقف واحد من قضية تايوان ، ولم تقم « تايوان » ـ وهي جزيرة بعيدة عن « البر الصيني » وليست في قلبها ـ بمثل الدور الذي قامت به اسرائيل في تقسيم الوطن العربي وقطع خطوط اتصاله او تهويد اجزاء منه بصفة مستمرة · ان شيئا من هذا لم ينل الصين من جراء وجود تايوان كقاعدة لاميركا ·

يبقى ان السياسة الاميركية الجديدة تجاه تايوان كانت لها انعكاساتها في مواقف وقرارات واجراءات محددة سلكتها الولايات المتحدة مع الصين او ازاء تايوان نفسها ، مما لا يمكن مقارنته بما يسمى بالسياسة الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط · لقد أتاحت أميركا ـ مثلا ـ طرد « تايوان » من الامم المتحدة عندما قررت انتهاج سياسة التقارب مع الصين · أما على صعيد اسرائيل فان الولايات المتحدة لا تزال تعطي صوتها في المنظمة الدولية وتكرس « الفيتو » الذي تتمتع به في مجلس الامن لاسرائيل ولتأييد وتبرير التصرفات والسياسات الاسرائيلية ·

كذلك لم يكن اعتماد « تايوان » على الولايات المتحدة اعتمادا كاملا على النحو الذي يبلغه اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا وسياسيا ··· ومع ذلك فان درجة استقلالية القرار الاسرائيلي عن السياسة الاميركية ظلت اعلى بكثير من درجة استقلالية اي قرار تستطيع حكومة تايوان اتخاذه ضد او في غير مسار السياسة الاميركية · ورجح ذلك سبب اخر من اسباب الاختلاف الكبير بين مكانة « تايوان » ومكانة « اسرائيل » لدى الولايات المتحدة · فلا يمكن ان يوضع حجم الضغط الصهيوني